OPEN ACCESS
MA'ARIF-E-ISLAMI (AIOU)
ISSN (Print): 1992-8556
ISSN (Online): 2664-0171
https://mei.aiou.edu.pk

القراءات المتواترة في أبنية الأسماء الثلاثية المجردة وأثرها الدلالي"الجزء الأول نموذجا"

The regular recitations of Quran in Forms of Absolute Ternary Nouns and its semantic impact

الحافظ محمد جميل

الباحث بمرحلة الدكتوراه في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان.

الدكتور محمد بشير

عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد باكستان.

Abstract

The Sciences of *Quranic Qiraat* is a wide field of *Quranic* study it is related to the phonetically and phonological study of Arabic language. This field of study begins in the earliest time of Islam and developed with the passage of time. Many scholars have discussed the different ways and methods of recitation of a *quranic* ward especially the structures and the Forms of Absolute Ternary Nouns whose concept and meanings are transformed by the reciting "*Qiraat"* of a word. However there was many struggles in this field of study by the scholars and the experts of different fields and the men the different costs an communities from the different areas they brought different points of views and thoughts about the accent/ dialects of the recitation of Holy Quran in the Letters, verbs and Nouns referring/quoting the saying of prophet Muhammad PBUH **"إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ (١)، عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ..."** on the basis of this Hadith we have found the seven or ten extendable to kinds of the "*Qiraat*".

The focus of study will be on the Forms of Absolute Ternary Nouns and its semantic impacts on textual meanings, as well as the paper will touch the different types of "*Qiraat"* and its methodology beginnings and its relationship with other arts and sciences of Arabic especially: its link with phonological, Morphological, syntactical studies and semantically impact and its applications in the light of Surah *Al-Baqarah.*

Key words: Introduction of *Qiraat*, Historical prospective, types of *Qiraat*, applications, conclusion, results.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين أمّا بعد: فمن المعلوم أن العلوم تكرم بتكريم عناوينها، وتتفاضل بمدى إنالة بحوثها، ومسائلها. وعلم القراءات موضوعه القرآن الكريم، وعلوم اللغة

العربية وفنونها التي نشئت للحفاظ عليه. فلا بد أن يكون المتخصص في اللغة العربية ملماً بالقراءات التي تكشف المعنى الدلالي المقصود للنص القرآني، كما احتج بها كبار العلماء في اللغة؛ لأن معظم القدماء من اللغويين والنحاة كانوا قراءاً، ولهم حظ وافر في وضع قواعد الاحتجاج وأصوله، وأشاروا إلى طرق كشف المعاني ودلالات الأبنية اللغوية في القراءات القرآنية. ومن أهم من أسهم في هذا المجال هم القراء السبعة وعلى رأسهم أبي عمرو بن العلاء إمام البصرة (٢)، والكسائي إمام الكوفة (٣).

وهذا البحث يقع جوابا للسؤال الآتي: هل للقراءة أثر في تخصيص مفهوم الآية القرآنية؟ فستتمّ أهمية البحث في أن البنية لها المكانة لفهم القراءات القرآنية تعيينا الجزء الأول من القرآن الكريم. ونوى بالبحث إيضاح تخالف القراءات القرآنية في الأبنية الأسماء الثلاثية المجردة بوجه دلالة المذكورة في الآية. والرجاء من الله تعالى أن يصبح البحث رشدا للدارسين في كل زمان ومكان.وتظهر أهمية هذا الموضوع بأنه يتعلق بكتاب الله تعالى وهو كتاب مبين في كل زمان ومكان وقراءاته تبقى نصب أعين العلماء فلا بد لنا أن نهتم بها لاستخلاص القواعد والأحكام الشريعة والتصريفية واللغوية منها: وسيكون التركيز في هذا الموضوع على قراءات الاسم الثلاثي المجرد لمعرفة أسبابها ودلالاتها المختلفة.

وهذا البحث سيدرس أسباب تعدد القراءات وما تشتمل عليه من دلالات لغوية مهمة ويكون هدى للباحثين، وندعو الله أن يوفقنا للخير وهو المستعان.

أنواع القراءات

تنقسم القراءة إلى متواتر وآحاد وشاذ وقد حصر جلال الدين البلقيني القراءات السبعة المشهورة في المتواتر والآحاد والقراءات الثلاثة وهي تكون تمام العشر ويلحق بها قراءات الصحابة ولكن الشاذ قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير وغيرهم (٤)، وإليه ذهب من المتقدمين: الداني ومكي والمهدوي وأبو شامة، وهذا هو مذهب المتقدمين ولا نجد خلافهم. وتبعهم السيوطي من المتأخرين حيث قال: "هذا هو المصيب لدى المحققين من المتقدمين" (٥)

أولاً: القراءة المتواترة

القراءات المتواترة هي التي ما رواها كثير عن كثير لا يثبت اتفاقهم على الإفك عن مثلهم. ومثاله: ما اتحدت الطرق على نقله عن السبعة وهم: ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو حمزة ونافع وابن حمزة النحوي. وغير هؤلاء القراء السبع من الثلاثة، أبو جعفر ويعقوب الحضرمي و ابن هشام إن جميع المتواتر من القراءات العشر قراءات صحيحة. أما أسماء أئمة القراءات الشاذة فهي: ابن محيصن وابن المبارك اليزيدي والحسن البصري والأعمش.

ثانيًا: المشهور

هو ما صح سنده بأن رواه العدل الضابط عن مثله وهكذا، ووافق العربية، ووافق أحد المصاحف العثمانية، سَواء أكان عن الأئمة السبعة أم العشرة أم غيرهم من الأئمة المقبولين، واشتهر عند القراء فلم يعدوه من الغلط ولا من الشذوذ، إلا أنه لم يبلغ درجة التواتر، مثاله: ما اختلفت الطرق في نقله عن السبعة، فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض. ومن أشهَرِ ما صنف في هذين النوعين التيسير للداني، والشاطبية، وطيبة النشر في القراءات العشر. وهذان النوعان هما اللذان يقرأ بهما مع وجوب اعتقادهما ولا يجوز إنكار شيء منهما.

ثالثًا: الصحيح

هو ما صح سنده، وتعدّى الكتابة أوالعربية أو لم يكن المشهور مثل درجة الاشتهارة المذكورة، وذلك القسم لا يتلى به ولا يلزم اعتقاده. و مثله ما رواه الحاكم عن عاصم الجحدري، عن أبي بكرة (كان صحابيا) أن النبي عليه السلام قرأ ... رَفَارِفٍ خُضْرٍ وَعَبَاقَرِيّ... (٦)، قال ابن عباس الرفرف فضول الفرش والبسط. وقيل: الفرش المرتفعة. والعبقري: هي الطنافس الثخان منها، قاله الفراء. وقيل: الزرابي، وعن مجاهد هي الديباج وقيل الزرابي، وعن ابن عباس (البسط). قال مجاهد: كل ثوب وشئ عند العرب عبقري. و "رفارف" جمع رفرف غير مصروف وكذلك "عباقري" جمع عبقري....

رابعًا: الشاذ

الذي لم يكن الصحيح روايته، مثل رواية ابن السميفع: فَالْيَوْمَ نُنَحِّيكَ بِبَدَنِكَ، أي تكون على ناحية من البحر (٧)، بالحاء المهملة لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَفَكَ (٨)، يقرأ بفتح اللام من كلمة "خَلْفَكَ"، أي: لمن يبقى بعدك يكون الخليفة فى أرضك.

خامسًا: الموضوع

وذلك ما ينسب إلى قائله وليس له أصل مثل هذه القراءات التي جمعها ابن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨هـ)، ونسبها إلى أبي حنيفة وعمر بن عبد العزيز، كقراءة ... إنما يخشي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ (٩)، أن يرفع (اللهُ) وأن ينصب كلمة العلماء. وبين القرطبي التوجيه لهذه القراءة حيث قال: قلت: الخشية في هذه القراءة استعارة، والمعنى: إنما يجلهم ويعظمهم ... (١٠).

سادسًا: المدرج

هو ما يشبه المدرج من أقسام الحديث: ونعني به القراءات القرآنية أثناء التفسير كقراءة سعد ... أَوْ أُخْت مِنْ أُمٍّ (١١)، بزيادة لفظ: من أم، وقراءة: ... مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ (١٢)، بزيادة الكلمات (١٣).

أركان القراءات

كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين (١٤).

علاقة القراءات باللهجات العربية

روي عن أبي بن كعب، قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل، ... قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف (١٥). وقد أخرج الإمام أحمد بن حنبل الشيباني... عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القرآن نزل على سبعة أحرف على أي حرف قرأتم، فقد أصبتم (١٦)....

ولاشك أن (الأحرف) في الحديث السابق يقصد بها النواحي الصوتية التي تفرق بين اللهجات في النطق وطريقة الأداء. ويكون هذا من باب التيسير على المسلمين فلم يُبعث نبينا -عليه الصلوة والسلام- لشعب خاص من الشعوب، وإنما أُرسل إلى الناس كافة. ويقصرون الأحرف في الحديث على لهجات العرب دون غيرهم. ويراد بالقراءاة بعض الظواهر اللهجية من خلال القراءات القرآنية. **مثل:**

الكلمة	القراءة	اسم القبيلة
غِلظة	بكسر الغين	بني أسد
غُلظة	بضم الغين	بني تميم
غَلظة	بفتح الغين	الحجازيون

الهدف من اختلاف اللهجات

وتلك من أجل "التيسير على القبائل العربية و الأمة الإسلامية ورفع الحرج عنهم كما نعرف أن لديهم قبائل كثيرة، وكان بينهم تخالف في اللهجات والأصوات وطريقة الأداء...، وهذه الأوجه كانت منذ ذلك العصر وحتى تقوم الساعة.

وهي من أعظم البرهان على صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى إبلاغه رغم أن بينهم الاختلافات. كما قُرِئت "فامضوا" بدلاً من "فاسعوا..." (۱۷).ويوجد في تعددها كمال الإعجاز مع نهاية الايجاز وجمال الاختصار، إذ كل قراءة بالنسبة للأخرى بمكان آية كاملة. الارشاد على قرارين شرعيين ولكن فى حالتين مختلفتين كما نجده هنا (... وأرجلَكم إلى الكعبين) فقراءة بفتح اللام "وأرجلَكم" يجب غسل الرجلين. وقراءة بجرها "وأرجلِكم" يجوز الاقتصار بالمسح على الرجلين.وبيان للفظ مبهم عند بعض المسلمين. قوله تعالى: " وتكون الجبال كالعهن. "قراءة ابن مسعود: كالصوف.

علاقتها بعلم الصرف

إن علوم اللغة العربية جميعها نشأت خدمة للقرآن الكريم، واهتم اللغويون في تأليف كتب مفردات القرآن الكريم وفي إعرابه ومعانيه، ولا ريب في ذلك أن علماء القراءات كانوا من البارعين في اللغة العربية. منهم: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي صاحب "كتاب الهمز" وعلي بن المبارك الأحمر الكوفي وعثمان المازني ومحمد بن أحمد بن كيسان وأبو جعفر الطبري وأبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وأبو الفتح عثمان بن جنّي صاحب "الخصائص وسر الصناعة" ومحمد بن عبد الله بن مالك صاحب "لامية الأفعال" وغيرهم. وقد أسهموا في وضع قوانين اللغة العربية فلذلك اشتهر علم العربية بالقرآن الكريم فعكف هؤلاء العلماء القراء على حفظ القراءات وتدوينها وأصبحت روايتهم أهم الشواهد على استنباط القواعد الصوتية والصرفية والدلالية. واختار ابن مالك ما جاءت به القراءات سواء المتواتر منها أوالشاذ ويأتي بهما للاستشهاد، واعتقد الإمام عبد الرحمن السيوطي على أن جميع القراءات المتواترة أو الشاذة يجوز الاحتجاج بهما (۱۸).

أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

الاسم الثلاثي، ما كان على ثلاثة أحرف، ليس فيه حرف زائد، نحو جَمَلٌ ومن الفعل، نحو: دَخَلَ. فللثلاثي عشرة أبنية والتقسيم يقتضي اثنى عشر بناءً سقط منها فِعُل وفُعِل وهما لايكونان في الوزن أصلا إلا قليلا نحو: حِبُك ودُئِل، فالأبنية العشرة في الاسم والصفة على نحو ما يلي:

على (فَعْل) نحو كَلْب في الاسم، وسَهْل في الصفة.

وعلى (فَعَل) نحو فَرَس في الاسم، وحَسَن في الصفة.

وعلى (فَعِل) نحو كَبِد في الاسم، وحَذِر في الصفة.

وعلى (فَعُل) نحو رَجُل في الاسم ونَطُق في الصفة.

وعلى (فِعْل) نحو حِمْل في الاسم، ونِقْض في الصفة.

وعلى (فِعِل) نحو إِبِل في الاسم، وإِبِد (الولود من أمة أو أتان) في الصفة.

وعلى (فِعَل) نحو عِنَب في الاسم، وسِوَى في الصفة.

وعلى (فُعْل) نحو بُرْد وقُفْل في الاسم، وحُلْو في الصفة.

وعلى (فُعُل) نحو عُنُق في الاسم، وجُنُب في الصفة.

وعلى (فُعَل) نحو صُرَد (الطائر) في الاسم، وحُتَع (الماهر بالدلالات) في الصفة.

علاقة القراءات بالنحو

موافقة القراءة القرآنية لقواعد العربية ركن من أركان صحة تلك القراءة, وشرط من شروط قبولها وفي ذلك ما قاله ابن الجزري وذكر مفهوم قوله سابقا خلال تعريف القراءة المشهورة (١٩).

ووجود القرآن الكريم، والقراءات القرآنية قبل وجود النحو والنحويين. وتبدو علاقة القراءات القرآنية بالنحو من خلال النقاط التالية : موافقة القراءة القرآنية لقواعد اللغة العربية. وهي ركن من أركان صحة تلك القراءة، وشرط من شروط قبولها، وهذا الشرط يدل على الصلة القائمة بين النحو والقراءات القرآنية.

الاستشهاد بالقراءات القرآنية في مواطن الخلاف بين النحويين: كما نجد الخلاف بين البصريين والكوفيين، فتكون القراءة شاهداً قوياً على أحد قوليهما. توجيه القراءات القرآنية وبيان ما فيها من وجوه إعرابية: وذلك التوجيه قد يكون مقصوراً على القراءات السبع أو العشر، وربما يتعداه إلى القراءات الشاذة لما فيها من خاصيات نحوية ولغوية عديدة.

علاقتها بعلم الدلالة

والصيغ الصرفية لها دور كبير في علم الدلالة تحت سياق الآية الكريمة مثل: ...فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ... (٢٠)، قيل هنا "ففزع ولم يقل "فيفزع" بتحقق الفزع وثبوته. وهكذا يثبت استبدال المعنى بتغيير الحركة كما في قوله تعالى: "...وَلِيَقُولُوا دَرُسْتَ...،" (٢١)، بضم الراء وفتحها فـ (دُرِسْتَ) تدل على شدة الدراسة والمبالغة. إذن أصبحت القراءات القرآنية متركزة على هذه التغيرات.

ونماذج القراءات المتواترة حسب العنوان كما يلي:

النموذج الأول: التحول من صيغة فُعْل إلى فَعَل.

حُسْنًا ⟵ حَسَنًا: كما في قول الله تعالى: "...وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..." (٢٢).

توثيق القراءة: قرأ ابن كثير... حُسْناً (٢٣)، وقرأ حمزة...، حَسَناً (٢٤).

توجيه القراءة ودلالتها:

ذهب الباحثون إلى آراء عديدة في توجيه قراءتي (حُسْناً) و(حَسَناً): الرأي الأول: أنهما لغتان بمعنى الوصف، وفي قراءة (حُسْناً) فيه التوجيهان: الأول أن يقع الحُسْن لغة في الحَسَن كالبُخل والبَخَل ٢٥)، وأضاف ابن أبي طالب إن "حُسْنا" لغة في الحَسَن كالرُشْد والرَشَد فهو كالمصدر، وتقديره: وقولوا للناس قولا حسنا (٢٦). قال الأزهري: "حَسَن" معناه: قولوا للناس قولا حَسَنا، والخطاب لعلماء اليهود، أي أنصفوا في ميزة الرسول عليه السلام (٢٧)، وذهب إليه الإمام فخر الدين الرازي (٢٨).

والرأي الثاني: أنهما اسم وصفة كما أشار إليهما أبو علي الفارسي بقوله الحُسْن وجاء ذلك في الصفة كما جاء في الاسم كالعُرْب والعَرَب... (٢٩)، وذلك الرأي لمكي كما قال حَسَنا صفة لمصدر محذوف، تقديره وقولوا للناس قولا حَسَنا (٣٠).

والرأي الثالث: إن الحُسْن مصدر "حَسُن" والحَسَن وصف منه، ذكره الفارسي حيث قال ويجوز أن يكون الحُسْن مصدرا كالكُفْر والشُكْر، وحذف المضاف معه كأنه قولا ذا حُسْنٍ (٣١)، وهو الرأي لمكي ابن أبي طالب حيث قال: يجوز أن يكون الحُسْن مصدرا كالكفر والشكر...، ويؤول في المعنى إلى حَسَن (٣٢). وهو يجوز هذا وهذا (٣٣)، وذكر مثله صاحب "لسان العرب" (٣٤).ويوجد الاختلاف بين العرب في معنى حُسْن وحَسَن. وهو يكون على أحد وجهين إما أن يكون المراد بالحَسَن، الحُسن وكلاهما لغة، كما يقال البُخل والبَخَل وإما أن يكون الحُسن هو الحَسن في التشبيه. وذلك أن الحُسن مصدر و الحَسَن هو الشيء الحَسَن (٣٥).

النموذج الثاني: التحول من صيغة "فُعْل" إلى "فُعُل".

غُلْف ← غُلُف في قوله تعالى: "وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ...،" (٣٦).

توثيق القراءة: قال ابن خالويه كلهم قرؤوا غُلْفٌ مخففة...، وعن أبي عمرو أنه قرأ غُلُفٌ...، والمشهور عنه تخفيف (٣٧)، وقال البناء الدمياطي: "قرأ الجمهور "غُلْفٌ" بضم الغين وسكون اللام، ولكن قرأ ابن محيصن "غُلُفٌ" بضم اللام (٣٨).

توجيه القراءة ودلالتها: قراءة جمهور القراء "غُلْف" بضم الغين وسكون اللام هي جمع "أغلَف" الذي الوصف منه على وزن "أفعل" "أغلَف" فـ "فُعْل" بضم الفاء وسكون العين يجمع على "أفعل". وكذا يأتي

من النعت للمذكر على وزن أفعل وللمؤنث على وزن فعلاء ويكون الجمع على فُعْل،كأصْفر وصُفْر. ولا يثبت ثقل عين فُعْل منه، إلا فى الضرورة الشعرية، مثل قول طرفة:

..... جَرّدوا مِنْها وِرَاداً وَشُقُر (٣٩)

يريد شُقْرًا، ولكنه يحرك العين بالإجبار (٤٠).

وأما القراءة التي قرأ بها ابن محيصن وهي ذكرت عن أبي عمرو في بعض مروياته "غُلُفٌ" بضمتين فهي تكون جمعاً لـ (غلاف)، كما "مِثَال ومُثُل" (٤١). وقيل: إن قراءة الإسكان الأولى تخفيف للمضموم، فتكون الغُلُف جمع غلاف وتوجد القراءة بسكون العين أيضا. وفيه وجهان: الأول أن تسكن المضموم، مثل كُتُب وكُتْب. والثانى أن يكون جمع أغلف، مثل أحمر وحمر، وفي ذلك لا يمكن ضمه (٤٢). ونقل صاحب البحر المحيط عن ابن عطية أن تخفيف العين من الثقل ولا يستخدم إلا في الشعر. وينص ابن مالك عليه أن التسكين جائز فيه كمثل: حُمْرٌ جمع حمار، غير الضرورة (٤٣).والمعنى على القراءة المتواترة بالسكون أن القلوب مستورة عن الفهم والتمييز أي عليها غشاوة كما قاله ابن مجاهد، و عكرمة بن أبي جهل عليها طابع. وقال الزجاج مخالفا عن قولهما ذوات غلف أي عليها غلف لا تصل إليها الموعظة...، (٤٤).

والمعنى على القراءة الشاذة التي رويت بمضموم اللام فدلالته أنها أوعية للعلم أقاموا العلم مقام شيء مجسد وجعلوا الداعية التي تبطلهم غلفا له ليدل بالمحسوس على المعقول. ويمكن أن يقصدوا به أنها أوعية للعلم، قاله ابن عباس...، وذلك يحتمل أيضا أن يصبح معناه أن نفوسنا غطّت بالعمى فلا تستطيع أن تحمل شيئاً ولا تحتاج إلى أي علم غيره.

ويمكن أن يصبح المراد بأن قلوبهم غلف على ما فيها من دينهم وأحكام شريعتهم، ونظرياتهم أن تدوم دينهم إلى يوم الجزاء، وهي تكون لصلابتها وقوّتها. و نجد قولا آخر وهو: المعنى كالغلاف الخالي لا شيء فيه (٤٥). والتغليف تصبح كالتغشية في المعنى (٤٦)، فقلوب هؤلاء إما أن تكون مغطاه لا يصل إليها شيء حتى تتأخر به. وإما أن تكون هي أوعية للعلم فإنها لا تحتاج إلى سماع شيء آخر ومن ثَمّ كان إعراضهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والأغلف فى الأصل الذي لم يختن: أي لا يعي ولا يفهم ولايقرأ (٤٧). والمعنى على ذلك أنهم يقولون قلوبنا خالية لا يوجد الشيء فيها، فلا تجبر علينا بكلامك...، (٤٨).

وصفوه القول أن قراءة (غُلُف) تقصد الأوعية للعلم كما أن الغلاف وعاء لما يوعى فيه قال أبو عبيده عنه كل شيء فيه غلاف فهو أغلف...، كما يقال: قوس غلفاء ورجل أغلف عندما لا يكون مختوناً (٤٩).

وقراءة غُلْف بضم وسكون تعني بها لا تعي شيئا،كما قال الأزهري نقلا عن الكسائي في بيان الغُلْف والغُلُف كما ذهب إليه حيث قال: ما كان جمع فعال وفعيل وفعول فهو فُعُل مثقل (٥٠).

وأشار إلى ذلك بعض العلماء أن الآية في القراءة الشاذة على تقدير حذف مضاف أي ذوات يخلف فيكون معناها كالقراءة الأولى المخففة. بين الفارسي قائلا فإذا كان كذلك، فيكون فيه وجهان: أحدهما أن يكون قوله: قلوبنا غُلْف أي ذوات غلف فيكون في المعنى كقوله غُلْف وأنت تريد به جمع أغلف... (٥١)، فتكون كلتا القراءتين تؤول إلى معنى واحد، لكن الإسكان يكون أولى من الثقل لأن السياق والكلام يحمل على ظاهره من غير المحذوف مضاف إليه فيه. فكلتا هما محمولة على الاستعارة على أي ما كان المعنى فيهما والمقصود على التفسير الأول كأنهم قالوا: قلوبنا في أوعية، وعلى الثاني قلوبنا أوعية للعلم وعلى الأول يريدون إعراضه عنهم يعني يريدون أننا لا نفهم شيئا منك وعلى الثاني لو كان كلامك حقيقيا لَتَسَلَّمَتْهُ قلوبُنا (٥٢).

وبعد هذا العرض يتبين أن القراءتين وإن اختلفتا في توجيههما إلا أن المعنى واحد وأنهما تؤولان إلى مقصود واحد، تظهر في عدم القبول بالنبوة المحمدية. ويؤيده ما جاء في حديث حذيفة القلوب أربعة قلب مصفح، فذلك قلب المنافق وقلب أغلف (٥٣)، أي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله وهو قلب الكافر (٥٤).

النموذج الثالث: التحول من صيغة " فُعُل " إلى " فُعْل ".

قُدُس ⟵ قُدْس كما قال الله تعالى: "...وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ..."، (٥٥).

توثيق القراءة: قرأ ابن كثير وحده: "القُدُس" مخففة وكذلك في جميع القرآن (٥٦).

توجيه القراءة ودلالتها: في قراءة "القُدْس" بالإسكان يكون الإسكان تخفيفا أو لغة فيه من العرب، ويكون "القُدُس" بضمتين على أصل الكلمة. والمراد بالروح جبريل –عليه السلام– ويقصد بالقدس "الطهر" في اللغة (٥٧). وقرأ ابن كثير "القُدْس" بسكون الدال في جميع القرآن الكريم، وقامت حجته بقول الشاعر:

وجبريل رسول الله فينا وروح القُدْس ليس له كفاء

وقرأ القراء الباقون بضم الدال وهو الأصل في هذه القراءة (٥٨). ووجه ذلك اتباعًا لضمة القاف، وكل اسم ثلاثي أوله مضموم وأوسطه ساكن فبعض العرب من يثقّله وبعضهم من يخفّفه، وقال يونس بن حبيب: ما سمع من شيء فُعُل إلا سمع فيه فُعْل (٥٩). قال أبو منصور: والقُدس: الطهارة، وقيل: البركة.

وفيه لغتان: القُدْس والقُدُس، والتخفيف والتثقيل جائزان، وأنشدني أعرابي:

لاَ نَومَ حَتى تَهبطِي أرضَ القُدُس وَتَشرَبي مِن خَيْر ماءٍ بقُدْس

فثقَّل كما ترى (٦٠). وممن صرح بذلك أنهما لغتان منهم: البغوي (٦١)، وابن مريم (٦٢)، والعكبري (٦٣) والسمين الحلبي (٦٤)، وابن عادل (٦٥)، وأبو الحسن النوري (٦٦). وقد ذكر بذلك أبو منصور الأزهري في كتابه "تهذيب اللغة": قيل للسَّطْل القَدَس لأنه يقدس منه أي: يتطهر، ومن هذا بيت المقدس أي: البيت المطهر الذي يتطهّر به من الذنوب...، وقال الليث: "القُدْس" تنزيه الله وهو القدّوس المقدّس. قلت لم يجئ في صفة الله غير القدّوس، ولا أعرف المتقدس في صفاته...، وقُدْس جبل (٦٧).

وأوضح به أبو الليث السمرقندي أن تفسير القراءتين واحد أي أعانه بجبريل حين أرادو قتله فرفعه إلى السماء (٦٨). وقيل: القدس هو الله تعالى والمراد بروحه جبريل -عليه السلام-. وقيل: إن هذا الاسم الذي كان يحيي به الموتى ذهب إلى هذا القول ابن عباس من أصحاب الرسول عليه السلام ومن معظم التابعين أيضا، وقيل" هو اسم الله تعالى الأعظم. وقيل: يقصد به الإنجيل المقدس كما سماه الله تعالى القرآن الكريم روحا في هذه الآية الكريمة **"وكذلك أوحينا إلك روحا من أمرنا"** (٦٩)، لكن القول الأول هو الأظهر (٧٠)، أي: يراد به جبريل عليه السلام وهو قول الحسن وقتادة والربيع والسدي والضحاك (٧١).

وملخص القول أن "القُدُس" و "القُدْس" لغتان عن بعض العرب كالعُنُق والعُنْق والرُعُب والرُعْب والطُنُب والطُنْب (٧٢)، تثقله أهل الحجاز وتخففه تميم (٧٣). ويراد بهما الطهارة كما مرّ في تفسيرهما وإن كان التثقيل -يعني الضمّ- وهو الأصل، والأول (المضموم) مصدر والثاني (الساكنة) اسم المصدر كالطُهُر والطُهْر (٧٤). أي مصدر للفعل قَدُس يقدُس من باب كَرُم، وهنا استخدم استخدام الصفة بمعنى المقدّس، وزنه فُعُل بضمّتين (٧٥). وأشار إليه ابن عاشور حيث قال والقُدُس مع الضمتين وبضم فسكون "القُدْس" المصدر أو اسم مصدر بمعنى النزاهة والطهارة والنظافة (٧٦).

وكما أن هناك في هذه الكلمة قراءة ثالثة يعني: "القدَس" فتحة الدال ويكون لغة عند العرب (٧٧). ومعنى "القدَس" أيضا الطهارة أو البركة كما مرّ (٧٨). وقد تفتح القاف ولكنه ليس بكثير (٧٩). ومما يدلّ على ذلك أن المراد من "القَدس" الطهارة فيما قرئ به من اختلاف الحركات والإسكان ما ذكره القرطبي في تفسيره المسمى به "الجامع لأحكام القرآن" "القدس الطهارة" (٨٠)، وقد أشار إلى ذلك الزبيدي حيث قال: إن "القدس" بالضم أو الضمتين الطهارة (٨١). وقَدُس يقْدُسُ نحو كرم يكرم والنعت منه قدوس، وجاء في القرآن الكريم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك أي: ننظف الأشياء مثالاً لحكمك (٨٢).

خاتمة البحث

أولا: حلاصة البحث: الأسماء الثلاثية المجردة تتغير دلالاتها ومعانيها باختلاف صيغها قراءة، وكل اختلاف في بنية صرفية له دلالته في المعنى، ولذا نجد في القراءات القرآنية أن اختلاف البنية الصرفية للاسم يؤثر على معناه الدلالي وأثبت البحث أن القراءات القرآنية في أبنية الأسماء الثلاثية المجردة في الجزء الأول من القرآن الكريم تثري المعنى اللغوي الدلالي حيث وجد الكثير من القراءات القرآنية تختلف فيما بينها من حيث المعنى تبعاً لبنية الاسم ونوعيته. وكذلك أظهرت أن القراءات القرآنية في الصيغة الثلاثية المجردة في القراءات القرآنية يرجع بعضها إلى اختلاف اللغات ولهجاتها، أعني بها كيفية النطق عند القراء، والقبائل كـ قريش والحجاز وتميم وغيرهم .

ثانيا: نتائج البحث

لقد توصلت بعض هذه الدراسة بتوفيق الله —عز وجدل– إلى بعض النتائج والمعايير وهي:

ما كان التنوع فيه بالاتفاق من حيث اللغة والدلالة مع الاختلاف في النوع:

...وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا..." (٨٣). "حُسْناً" هي لغة في "الحَسَن، كالبُخل والبَخَل وهما اسم وصفة كالعُرْب والعَرَب ورأي البعض أن الحُسْن مصدر "حَسُن يَحْسُنُ حُسْناً"، والحَسَن وصف منه أي: الشيء من الحُسْن كالكُفْر وحذف المضاف معه كأنه يكون "قولاً ذا حُسْن" إذن يجوز المراد هذا وهذا أعني به الحَسَن والحُسن.

ما كان التنوع فيه بالاتفاق من حيث اللغة والنوع مع الاختلاف في الدلالة:

"وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ..." (٨٤)، قراءة الإسكان تخفيف للمضموم، و"غُلْف" هي جمع "أغلف" الذي الوصف منه على وزن "أفعل". والمعنى على القراءة بالتسكين أن القلوب مستورة عن الفهم. وعلى القراءة التي رويت بضم اللام فتكون المعنى أوعية للعلم أي وضعوا العلم مقام شيء مجسد.

ما كان التنوع فيه بالاختلاف من حيث اللغة والدلالة والنوع:

"...وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ..."، (٨٥). كلتا القراءتين لغتان عن بعض العرب، التثقيل لأهل الحجاز والتخفيف لتميم. والمراد بهما الطهارة أو مساعدته بجبريل حين أرادوا قتله فرفعه إلى السماء". والأول (المضموم) مصدر والثاني (الساكنة) اسم المصدر.

وختاماً: أرجو قد أصبت فيما كتبت حول "القراءات المتواترة في أبنية الأسماء الثلاثية المجردة في الجزء الأول" فإن أصبت فمن الله تعالى وله المنة والفضل العظيم، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان الرجيم، وأستغفر الله وأتوب إليه وإليه المصير.

توصيات البحث

توصي الدراسة بتوجيه الدارسين لدراسة علم القراءات لأنها خدمة القرآن الكريم ولها فوائد عديدة ومن التوصيات التي يقدمها البحث فيما يلي:

وجود القراءات القرآنية من المصحف العثماني.

اهتمام الأمصار الإسلامية لقراءة القاري الخاص.

آثار اللهجات العربية في القراءات السبع.

أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية.

علاقة علم القراءات بالقرآن الكريم.

توجيه القراءات القرآنية وبيانها خلال تفسير الآيات القرآنية.

هذه من توصيات البحث الذي نحن بسدده ونرجو من الباحثين الناشئين أن يهتموا بهذا المجال من القرآن الكريم.

الهوامش

(١) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين – القاهرة، ج ٦، ص ١٤٢، رقم الحديث، ٦٠٣٣

(٢) هو أحد القراء السبعة ولد في ٦٨ أو ٧٠هـ، و توفي سنة ١٥٤هـ، قال ابن خلكان: كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر، وهو في النحو في الطبقة الرابعة، سمع من علي بن أبي طالب وأنس بن مالك وقرأ بمكة والمدينة بالكوفة بالبصرة، وأخذ اللغة والنحو من نصر بن عاصم الليثي وغيره وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، والحسن البصري وعاصم بن أبي النجود وعبد الله بن كثير المكي وغيرهم.

(٣) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ولد سنة ١١٩ هـ في إحدى قرى الكوفة، وتوفي بالري - جنوب شرقي طهران - سنة ١٨٩ هـ، وكان إمام الكوفيين في اللغة والنحو، وسابع القراء السبعة. ويعد المؤسس الحقيقي للمدرسة الكوفية في النحو.

(٤) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ج١، ص ٢٥٨

(٥) الإتقان في علوم القرآن: ج،١ ص ٢٥٨

(٦) سورة الرحمن، ٧٦

(٧) سورة يونس، ٩٢

(٨) سورة يونس، ٩٢

(٩) سورة فاطر، ٢٨

(١٠) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٣م، ج ١٤، ص ٣٤٥

(١١) سورة النساء، ١٢

(١٢) سورة البقرة، ١٩٨

(١٣) الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة ٣، ج ١، ص ٤٢٩-٤٣٠

(١٤) ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، دار الكتب العلمية، الطبعة ١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م، ج ١، ص ١٨

(١٥) أبو عيسى الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق إبراهيم عطوة، أبواب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، ج ٥، ص ١٩٤، رقم الحديث، ٢٩٤٤

(١٦) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف د، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، مسند الشاميين، الطبعة ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م، ج ٢٩، ص ٣٥٣، رقم الحديث: ١٧٨١٩

(١٧) سورة الجمعة، ٩

(١٨) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، الاقتراح في أصول النحو، تحقيق د، محمود فجال، الطبعة١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م، ج ١، ص ٦٨، وانظر: أبو الحسن المقرئ المالكي، علي بن محمد بن سالم، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج ١، ص ١٠٥

(١٩) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ج ١، ص ١٨

(٢٠) سورة النمل، ٨٧

(٢١) سورة الأنعام، ١٠٥

(٢٢) سورة البقرة، ٨٣

(٢٣) ابن مجاهد، كتاب السبعة في القراءات، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف مصر، الطبعة ٢، ١٤٠٠هـ، ١٦٢

(٢٤) الداني، الإمام أبو عمرو عثمن بن سعيد، كتاب التيسير في القراءات السبع، دار الكتب العربي بيروت- لبنان، الطبعة ٢، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ج ١، ص ٧٤

(٢٥) أبو علي الفارسي، حسن بن عبد الغفار، الحجة للقراء السبعة، تحقيق بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث- بيروت، الطبعة ١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، ج ٢، ص ١٢٧-١٢٨

(٢٦) أبو محمد مكي، ابن أبوطالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٤م، ٢٥٠

(٢٧) أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ج ١، ص ١٦٠-١٦٢

(٢٨) الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ج٣، ١٥٣

(٢٩) الحجة للقراء السبعة، ج ٢، ١٢٧-١٢٨، وانظر: شابهت: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار النشر دار الدعوة، ج ١، ص ٥٣٩، باب الضاد، (ض،ر،ع).

(٣٠) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، ١، ٢٥٠

(٣١) الحجة للقراء السبعة، ج ٢، ١٢٧-١٢٨

(٣٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها، ج ١، ص ٢٥٠

(٣٣) معاني القراءات، ج ١، ص ١٦٠-١٦٢

(٣٤) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري، لسان العرب، ج ١٣، ص ١١٤، (غير محقق)، دار صادر – بيروت، والمحققق، عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة، حرف النون، فصل الحاء، (ح،س،ن)

(٣٥) أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة ١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، ج ٢، ص ٢٩٤

(٣٦) سورة البقرة، ٨٨

(٣٧) كتاب السبعة في القراءات، ج ١، ص ١٦٤

(٣٨) أبو الليث السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي، بحر العلوم، تحقيق د. محمود مطرجي، دار الفكر– بيروت، ج ١، ص ٩٨، وانظر، البناء الدمياطيّ ، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني شهاب الدين، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق، أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة ٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، ١٨٤

(٣٩) طَرَفَة بن العَبْد، ديوان طرفة بن العبد: المحقق: مهدي محمد ناصر الدين، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، دار الكتب العلمية، ج، ١، ص ٤٤

(٤٠) جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٢، ص ٣٢٤-٣٢٥

(٤١) أبو منصور الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة ١، ٢٠٠١م، ج ٨، ص ١٣٢، كتاب الغين، باب الثلاثي الصحيح، (غ،ل،ف)، وانظر، لسان العرب، ج ٥، ص ٣٢٨٣، حرف الفاء، فصل الغين، (غ،ل،ف)، ومعاني القراءات، ج ١، ص ١٦٥

(٤٢) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جمع القرآن، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة ١، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ١، ص ٥٠

(٤٣) أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود- الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – لبنان- بيروت، الطبعة ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج ١، ص ٤٧٠، وانظر، عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، تحقيق، محمود محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ج ٥، ص ٥٤٤

(٤٤) ثعلب، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد المطرز الباوَرْدي، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، تحقيق، حققه وقدم له محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم – السعودية- المدينة المنورة، الطبعة ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥، وانظر، البحر المحيط ج ١، ص ٤٧٠

(٤٥) الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، الكشف والبيان، تحقيق، أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان-، الطبعة ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٢٣٣-٢٣٤، وانظر، الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم- دمشق، ج ٢، ص ١٦٠، كتاب الغين، (غ،ل،ف)، ومفاتيح الغيب، ج ١، ص ٨١، والبحر المحيط، ج ١، ص ٤٧٠

(٤٦) السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق، الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ج ١، ص ٥٠١

(٤٧) محي الدين الدرويش، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد . سورية، ج ١، ص ١٤٢

(٤٨) الشريف الرضي، تلخيص البيان فى مجازات القرآن، دار الأضواء بيروت، ج ٢، ص ١١٦-١١٧، وانظر، مكي بن أبي طالب، حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القرطبي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، تحقيق، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة، بإشراف أ.د. الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة الشارقة، الطبعة ١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، ج ١، ص ٣٤٣، وجعفر شرف الدين، الموسوعة القرآنية، خصائص السور، تحقيق، عبد العزيز بن عثمان التويجري، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، الطبعة ١، ١٤٢٠هـ ج ١، ص ٢٨٤

(٤٩) أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، تحقيق، محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، القاهرة، ج ١، ص ٤٦، وانظر، الحجة للقراء السبعة، ج ٢، ص ١٥٥-١٥٦

(٥٠) تهذيب اللغة، ج ٨، ص ١٣٢، كتاب الغين، باب الثلاثي الصحيح، (غ،ل،ف)

(٥١) الحجة للقراء السبعة، ج ٢، ص ١٥٥-١٥٦

(٥٢) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة ٣، ١٤٠٤هـ، ج ١، ص ١١٣

(٥٣) أبو شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، المصَنَّف، تحقيق، محمد عوامة، دار القبلة، ج ١٥، ص ٦١٤، رقم الباب، ٦، ورقم الحديث، ٣١٠٤٣

(٥٤) لسان العرب، ج ٥، ص ٣٢٨٣، حرف الفاء، فصل الغين، (غ،ل،ف)

(٥٥) سورة البقرة، ٨٧

(٥٦) كتاب السبعة في القراءات، ١٦، وانظر، ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تحقيق، د.عبدالعال سالم مكرم، دارالشروق، بيروت، الطبعة ٣، ١٩٧٩م، ج ١، ص ٨٥

(٥٧) الحجة في القراءات السبع، ج ١، ص ٨٥

(٥٨) أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، جة القراءات، تحقيق، سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة ٥، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ج ١، ص ١٠٥-١٠٦، وزاد المسير في علم التفسير، ج ١، ص ٩٧، والجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٤٥٦-٤٤٧، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ١، ص ٤١٨

(٥٩) الواسطي المقرئ، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال: نجم الدين، الكنز في القراءات العشر، تحقيق، د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ج ١، ص ٦٤

(٦٠) معاني القراءات، ج ١، ص ١٦٤

(٦١) محيي السنة البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة ٤، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، ج ١، ص ١١٩

(٦٢) ابن أبي مريم، الإمام أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، تحقيق، الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية- بيروت لبنان، الطبعة ١، ٢٠٠٩، ١٨٧، وانظر: مفاتيح الغيب، ج ٣، ص ١٦١

(٦٣) إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ج ١، ص ٤٩

(٦٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ١، ص ٤٩٧

(٦٥) ابن عادل، أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى، اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية- بيروت/لبنان-، الطبعة ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج ٢، ص ٢٦٦

(٦٦) غيث النفع في القراءات السبع، ج ١، ص ٨٢

(٦٧) تهذيب اللغة، ج ٨، ص ٣٠٣-٣٠٤، كتاب القاف، باب الثلاثي الصحيح، (ق،د،س)

(٦٨) بحر العلوم، ج ١، ص ٩٨

(٦٩) سورة الشورى، ٥٢

(٧٠) الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٢٤

(٧١) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، النكت والعيون، تحقيق، السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت- لبنان، ج ١، ص ١٥٦

(٧٢) معالم التنزيل، ج ١، ص ١١٩، وانظر، زاد المسير في علم التفسير، ج ١، ص ١١٢

(٧٣) مفاتيح الغيب، ج ٦، ص ١٧٢، وانظر، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ١، ص ٤٩٧، واللباب في علوم الكتاب، ج ٢، ص ٢٦٦، وابن محيسن، محمد محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة ١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م، ج ١، ص ١٠٦

(٧٤) الصغاني، الحسن بن محمد الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق، د. فير محمد حسن، راجعته واشرفت على طبعه لجنة مجمعية منشورات المجمع العلمي العراقي _ بغداد، الطبعة ١، ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨م، ج ١، ص ١٦٢، بحث: (ق،د،س)، وانظر، لسان العرب، ج ٥، ص ٣٥٤٩-٣٥٥٠، حرف السين، فصل القاف، (ق،د،س)

(٧٥) صافى محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم: دار النشر/دار الرشيد - مؤسسة الإيمان- دمشق. بيروت، ج ١، ص ١٩٢

(٧٦) ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع – تونس، ١٩٩٧م، ج ١، ص ٥٧٨

(٧٧) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة ١، ١٤٢٢هـ، ١، ٤٦٧

(٧٨) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ١، ص ٤٩٧

(٧٩) لسان العرب، ج ٥، ص ٣٥٤٩-٣٥٥٠، حرف السين، فصل القاف، (ق،د،س)، وانظر، الدكتور جمران، محمد أديب عبد الواحد جمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية وما وافق منها القراءات القرآنية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ٤٤٨

(٨٠) الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٢٤

(٨١) مرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة من المحققين، طبعة دار الهداية أبو ظبي، ج ١٦، ص ٣٥٤-٣٥٩، باب السين، فصل القاف مع السين المهملة، (ق،د،س)

(٨٢) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق، محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ج ٤، ص ٢٤٧، (بصيرة فى قدس)=

(٨٣) سورة البقرة، ٨٣

(٨٤) سورة البقرة، ٨٨

(٨٥) سورة البقرة، ٨٧